# الغاية

## الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

الغاية

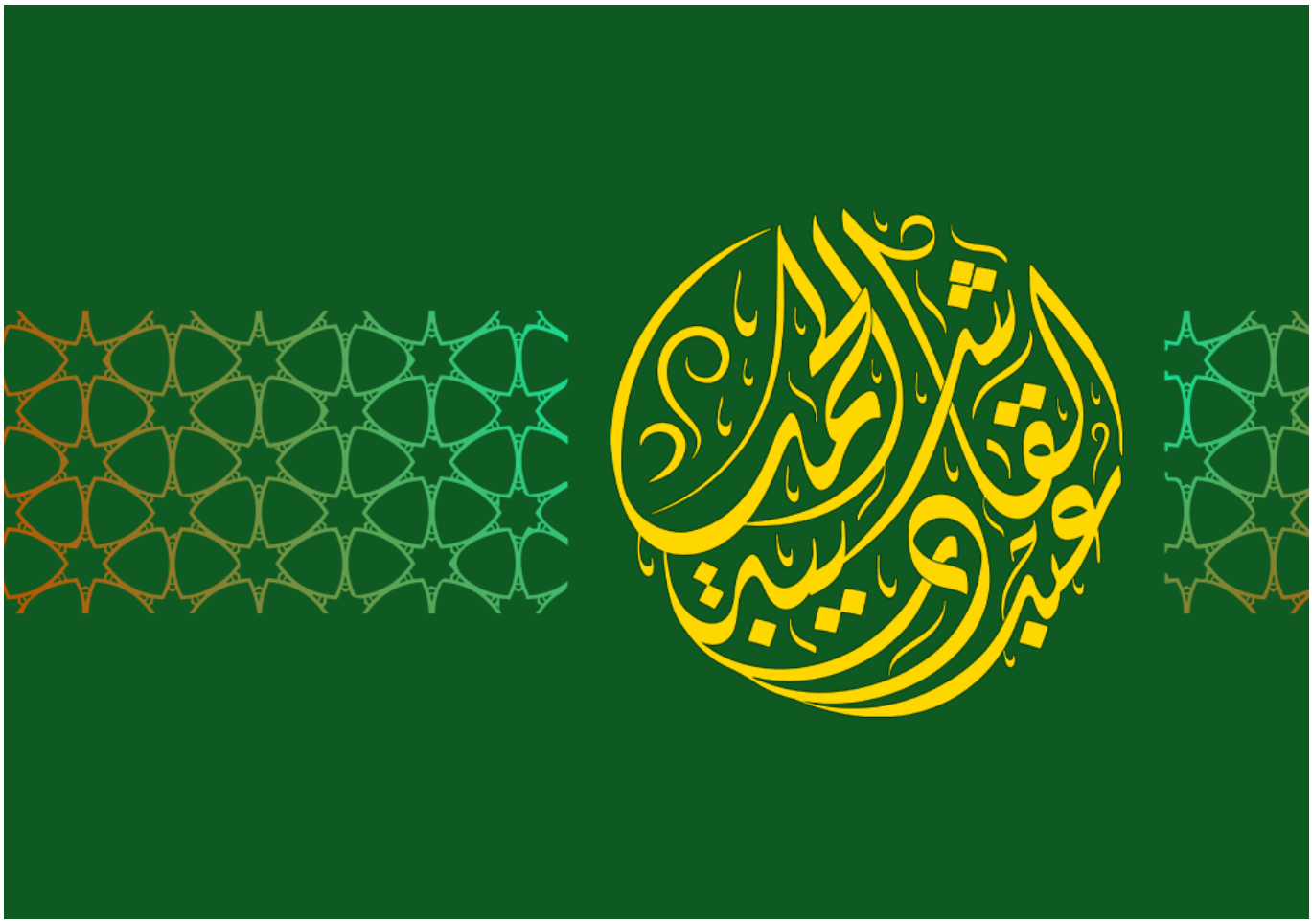

الغاية:

تعريفها: هي في اللغة المدى. وفي الاصطلاح: أن يخرج ب (إلى) ونحوها بعض ما شمله العموم السابق، نحو: {أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187].

## الغاية:

تعريفها: هي في اللغة المدى. وفي الاصطلاح: أن يخرج ب (إلى) ونحوها بعض ما شمله العموم السابق، نحو: {أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187].

أحرف الغاية:

1. إلى، نحو: {أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187].
2. حتى، نحو: {حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} [التوبة: 29].
3. اللام، نحو: {سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ} [الأعراف: 57].
4. أو إذا كانت بمعنى: إلى، نحو: لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى.

شروط التخصيص بالغاية:

1. أن تصدر الغاية والمغيا من متكلم واحد.
2. أن يكون النطق بالغاية متصلاً بما قبلها عرفاً.

الغاية بعد جمل متعاطفة:

إذا وردت الغاية بعد جمل متعاطفة رجعت إلى الجميع، نحو: أطعم الرجال واسق الأولاد حتى يخرجوا من السوق. ونحو: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187].

أقسام الغاية:

1. اتحاد المغيا والغاية، نحو: أكرم بني تميم إلى أن يسافروا.
2. اتحاد المغيا وتعدد الغاية على سبيل الجمع، نحو: أكرم بني تميم إلى أن يسافروا ويدخلوا دورهم.
3. اتحاد المغيا وتعدد الغاية على سبيل البدل، نحو: أكرم بني تميم إلى أن يسافروا أو

يعزموا على الإقامة الدائمة.

4. تعدد المغيا على سبيل الجمع واتحاد الغاية، نحو: أطعم بني تميم واكسهم إلى أن يسافروا.
5. تعدد المغيا على سبيل الجمع وتعدد الغاية على سبيل الجمع كذلك، نحو: أطعم بني تميم واكسهم إلى أن يسافروا ويدخلوا منازلهم.
6. تعدد المغيا على سبيل الجمع وتعدد الغاية على سبيل البدل، نحو: أطعم بني تميم واكسهم إلى أن يسافروا أو يعزموا على الإقامة.
7. تعدد المغيا على سبيل البدل واتحاد الغاية، نحو: أطعم بني تميم أو اكسهم إلى أن يسافروا.
8. تعدد المغيا على سبيل البدل وتعدد الغاية على سبيل الجمع، نحو: أطعم بني تميم أو اكسهم إلى أن يسافروا ويدخلوا منازلهم.
9. تعدد المغيا على سبيل البدل وتعدد الغاية على سبيل البدل كذلك، نحو: أطعم بني تميم أو اكسهم إلى أن يسافروا أو يتوطنوا.

حكم الغاية:

لا تدخل الغاية في المنيا إن كانت متميزة ، نحو : {أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187].

وتدخل إن لم تتميز، نحو: {وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ} [المائدة: 6].

الغاية التي لا يشملها عموم قبلها.

إذا كان العموم الذي قبل الغاية لا يشملها فإنها لا تكون من المخصصات، نحو قوله تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} [القدر: 5]، فالفجر ليس من الليل قطعاً، بل الغاية حينئذ لتحقيق ما قبلها فقط)[1].

[1]- روضة الأصول ص102-101.